

قال يحيى قال مالك أراه يريد هذه الآية : أقم الصلاة طرفي النهار وزلفاً من الليل إن الحسنات يذهبن السيئات وذلك ذكرى للذاكرين .

ص ٢٦ - ٢٧ ج ١ موطأ مالك :

باب الوضوء :

حدثني يحيى عن مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب أن رسول الله ﷺ حين قفل من خيبر أسري حتى إذا كان من آخر الليل عرس ، وقال لبلال اكلاً لنا الصبح ، ونام رسول الله ﷺ وأصحابه وكلاً بلال ما قدر له ، ثم أسند إلى راحلته وهو مقابل الفجر فغلبته عيناه ، فلم يستيقظ رسول الله ﷺ ولا بلال ولا أحد من الركب حتى ضربتهم الشمس ففزع رسول الله ﷺ فقال بلال : يا رسول الله أخذ بنفسى الذي أخذ بنفسك ... فقال رسول الله ﷺ اقتادوا فبعثوا رواحلهم واقتادوا شيئاً ، ثم أمر رسول الله ﷺ بلالاً فأقام الصلاة فصلى بهم رسول الله ﷺ الصبح ثم قال حين قضى الصلاة ، من نسي الصلاة فليصلها إذا ذكرها ، فإن الله تبارك وتعالى يقول في كتابه أقم الصلاة لذكرك .

\*\*\*

سادساً : قصة الحديث والمرح والتعديل

إذا كان الجانب الأول من دراستنا هو الجانب التاريخي من حياة الحديث النبوي والجانب الثاني هو دراسة لنص هذا الحديث فإنه من الطبيعي أن يكون ثالث الجوانب هو دراسة نقدية للحديث نلم فيها بأهم المقاييس التي تمثل الاتجاهات الرئيسية في نقد الحديث وفي تشرح سلسلة الرواية .

واذن فلنبداً مع التاريخ الحديث وعلى ما عودنا القدماء من ضبط علمي نقول إن مفهوم الحديث هو ما صح نسبته إلى الرسول ﷺ من قول أو فعل أو تقرير وعلى هذا الاعتبار فإن المجال الزمني للحديث هو عصر الرسول لكن كان يعاصر الرسول الصحابة وهؤلاء كانوا يعاشرهم الرسول يسمعون قوله ويرون فعله ويسألونه في أمور الحياة اليومية يأخذون منه الجواب ، وعلى هذا فإنه